Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى نفس الوقت .. فقد هدأت نفس أبى سفيان لما أخذت الراية من سعد هذا الذى تجهم له .. وتوعده .

ولم يكتف صلى الله عليه وسلم بهذا لكنه أراد « تقنين » هذا الموقف بشعار جديد ينبغى رفعه على أنقاض الشعار الذى رفعه سعد بن عبادة .. تبصرة وذكرى :

ان دولة الاسلام تعود .. بالمرحمة .. لا بالملحمة !

والطريق مفتوح أمام قريش لتأخذ سبيلها الى عزها .. بالاسلام .. وهكذا كل المعاندين الى الأبد .

وسوف تظل الدعوة ماضية فى سبيلها .. ناشرة ظلها .. على جناحين من الرحمة .. والعفو .

وفى غيبة مشاعر الانتقام .. لتحل محلها نوايا السلام .

هذا السلام الذى أتاح للدعوة أن تخط مجراها فى دنيا الناس فى صلح الحديبية فحققت ما لم تحققه المعارك الساخنة .

* * *

ان جزءا من حماسنا — المتحدر الينا من حماس « سعد » رضى الله عنه — يتبغى أن يتجه طوفانه الى : الضعيف ليقوى .. والمريض ليشفى .. والمظلوم لينهض .. وآلات المصانع لتدور .. والأرض البكر لتزهر وتثمر .. وعلى أكتاف هؤلاء الأقوياء .. تقوم دولة الاسلام .. التى قد تتأخر عودتها كثيرا أو قليلا .. لكنها آتية على أى حال رحمة مهداة . ونعمة مسداة .

* * *